برنامج الأغذية العالمي
Programme Alimentaire Mondial
World Food Programme
Programa Mundial de Alimentos

المجلس التنفيذي

الدورة العادية الأولى

روما، ٢٠- ١٩٩٩/١/٢٢

تقارير المديرة التنفيذية عن المسائل التشغيلية

البند ٨ من جدول الأعمال

A

Distribution: GENERAL
WFP/EB.1/99/8/2
7 December 1998
ORIGINAL: ENGLISH

تقرير عن سير العمل في المشروع الإنمائـــي غامبيا ٢٧٢٩ (التوسع الثاني)

التنمية الريفية القائمة على المجتمعات المحلية

تاريخ إجازة المشروع	١٩٩٦/٦/١٣
تاريخ التوقيع على الخطة العمليات	١٩٩٦/١١/١١
تاريخ قبول مذكرة الاستعداد	١٩٩٧/٢/١٠
تاريخ التوزيع الأول	١٩٩٧/١/١
مدة معونة **البرنامج**	ثلاثة أعوام
مدة المشروع في ١٩٩٨/٦/٣٠	عام ونصف العام

التكلفة (بالدولارات)	
مجموع التكاليف التي يتحملها **البرنامج**	٢ ٩٣٧ ٤٧٩
مجموع تكاليف الأغذية	١ ٩٤٦ ٦٠٠

جميع القيم النقدية محسوبة بدولار الولايات المتحدة الأمريكية ما لم يذكر غير ذلك.

لدواعي الاقتصاد طبعت هذه الوثيقة في عدد محدود من النسخ، فالمرجو من السادة أعضاء الوفود والمراقبين أن يكتفوا بهذه النسخة أثناء الجلسات وألا يطلبوا نسخا إضافية منها إلا للضرورة القصوى.

برنامج الأغذية العالمي

Programme Alimentaire Mondial

Programme ... de Alimentos

مذكرة للمجلس التنفيذي

الوثيقة المرفقة مقدمة للمجلس التنفيذي للعلم والإحاطة بمحتواها

وفقا لقرارات **المجلس التنفيذي** المتعلقة بأساليب عمله التي اتخذها في دورة انعقاده العادية الأولى لعام ١٩٩٦، فان وثائق العمل التي أعدتها **الأمانة** لتقدم **للمجلس** قد روعي فيها عنصرا الإيجاز وعرض المسائل بشكل يسهل أمر البت فيها واتخاذ القرار بشأنها. ويجب أن تدار أعمال **المجلس التنفيذي** بأسلوب عملي يقوم على التشاور المستمر بين أعضاء الوفود و**الأمانة** التي لن تدخر وسعا في وضع هذه التوجيهات موضع التنفيذ.

تدعو **الأمانة** أعضاء **المجلس** الذين يرغبون في إبداء بعض الملاحظات أو لديهم استفسارات تتعلق بمحتوى هذه الوثيقة الاتصال بموظفي **برنامج الأغذية العالمي** المذكورة أسمائهم أدناه، ويستحسن أن يتم الاتصال قبل ابتداء اجتماعات **المجلس التنفيذي**. إذ أن الغرض من هذه الترتيبات هو تسهيل عمل **المجلس** عند النظر في الوثائق في الجلسات العامة.

الموظفان المسؤولان عن الوثيقة هما:

مدير عمليات إقليم أفريقيا:	محمد الزجاري	tel.: 066513-2201
منسق عمليات غامبيا:	L. Bjorkman	tel.: 066513-2244

الرجاء الاتصال بأمين الوثائق إن كانت لديكم استفسارات تتعلق بإرسال الوثائق المتعلقة بأعمال **المجلس التنفيذي** أو استلامها وذلك على رقم الهاتف التالي: (066513-2641).

A

هدف المشروع ومعونة البرنامج

١- يهدف المشروع على المدى الطويل، انسجاما مع استراتيجية الحكومة لتخفيف الفقر وتحقيق الأمن الغذائي، إلى تعزيز القدرة الإنتاجية لسكان الريف وتحسين فرص الحصول على الخدمات الاجتماعية والارتقاء بأدائها وبناء القدرات المحلية والأصول المادية في ذات الوقت الذي يعزز فيه عمليات التنمية القائمة على المشاركة على مستوى المجتمع المحلي.

٢- وترمي الأهداف العاجلة للمشروع إلى زيادة فرص الوصول إلى المستنقعات من خلال بناء السدود والحواجز والممرات المرتفعة وجسور المشاة والقنوات؛ وتحسين فرص حصول المجتمعات الريفية على البنيات الاجتماعية كالمراكز الصحية والآبار وحجرات الدراسة؛ وتشجيع قيام مشاريع العون الذاتي الإنمائية، التي تأخذ زمام المبادرة فيها وتسيطر عليها المجتمعات المحلية، المتصلة بتنمية المستنقعات وأيضا التدابير المستدامة والمتكاملة الخاصة بالمحافظة على التربة والمياه والبنيات الاجتماعية في الأراضي المرتفعة؛ والتخفيف من التزامات النساء التي تحول دون مشاركتهن بشكل فعال في ذروة الموسم الزراعي وذلك بتوفير فرص العناية بالأطفال في مراكز رعاية الطفل؛ وتوفير فرص التدريب على المهارات والإرشاد الزراعي في معاهد التدريب الريفية.

٣- وتهدف مساعدات **برنامج الأغذية العالمي** إلى: تشجيع المجتمعات المحلية على الاضطلاع بالأنشطة القائمة على العمل؛ والمساهمة في تحويل الدخل؛ وتوفير الدعم الغذائي للمستفيدين الذين يلتحقون بمراكز العناية بالطفل والدورات التدريبية.

تنفيذ المشروع

٤- ويغطي المشروع المقاطعات الإدارية الخمس للقطر، وتقوم بتنفيذه وزارة للحكومة المحلية والأراضي من خلال مكتب إدارة المشروع. ويعمل بهذا المكتب، الذي يرأسه مدير للمشروع، عدد كاف من الموظفين من بينهم ضابط للرصد والتقييم ومحاسب وأمين مخازن وأربعة سائقين وأربعة حراس وعشرة من عمال المخازن.

٥- ونظم المكتب القطري **للبرنامج**، بالتعاون مع معهد تطوير الإدارة وشركة للتدريب على استعمال الحاسوب، في الآونة الأخيرة، دورة تدريبية تم تصميمها خصيصا لتدريب الموظفين النظراء في إدارة المشروعات ورصدها وعمليات الحاسوب بغرض تحسين المهارات الإدارية وتلك الخاصة بالرصد.

٦- ويعزز التعاون مع المنظمات غير الحكومية بشكل ملحوظ قدرة الحكومة على التنفيذ استنادا إلى مذكرات التفاهم. فمنظمة **الصندوق المسيحي للأطفال** مثلا تقوم بدور نشط في دعم مراكز العناية بالطفل في المقاطعة الغربية في الوقت الذي تقوم فيه منظمة "**كاريتاس**" **عموم غامبيا** و **المستقبل في أيدينا** (السويد) بتنفيذ المشروع الريفي الفرعي بغرض بناء أو إعادة تأهيل البنيات الأساسية الاجتماعية على امتداد القطر. وتوفر المنظمات غير الحكومية الموظفين والمواد والأموال للأنشطة المختلفة.

٧- وتحدد الوكالات المنفذة، بالتشاور الوثيق مع مكتب إدارة المشروع والجهات الحكومية ذات الصلة والمجتمعات المحلية، مواقع المشاريع الفرعية فمثلا، تقوم المجتمعات المحلية، فيما يتعلق بالمشروع الفرعي للبنيات الأساسية الريفية، بإرسال طلباتها إلى "**كاريتاس**" حيث تقيم هذه الطلبات بواسطة فريق بناء الآبار. ثم تتم من بعد توعية المجتمعات المحلية وتنظم في مجموعات تمثل فيها النساء بنسبة عالية. وتوفر المجموعات العمالة والمواد المحلية (الرمل/الحصى). وعندما يكتمل بناء البئر تحصل المجموعات على تدريب في إدارته وفي الصرف الصحي.

٨- وتشجع دائرة تنمية المجتمعات المحلية بناء المؤسسات الريفية من خلال مساعدة هذه المجتمعات على تكوين لجان تطوير القرى التي تتحمل مسؤولية الإشراف على الأنشطة التنموية فيها. وتقوم دائرة تنمية المجتمعات المحلية من خلال عمال الإرشاد الزراعي الذين يعملون بها، بالإشراف على ٣٤ مركزا لرعاية الطفل في الضفة الشمالية وفي مقاطعات النهر السفلى والوسطى والعليا. وتضطلع لجان مراكز رعاية الطفل، التي تشكل النساء الغالبية فيها، بمسؤولية العمليات اليومية تحت إشراف عمال التوعية بدائرة تنمية المجتمعات المحلية. وتوفر المجتمعات المحلية الطباخين والمرافقين الذين يحصلون أيضا على حصص من أغذية **البرنامج**.

٩- وتم إحلال اللامركزية في المشروع الفرعي "مشروعات العون الذاتي"؛ إذ أصبح تابعا للمقاطعات ويقوم بالإشراف عليه المعتمدون ولجان التنسيق في المقاطعات. وترسل القرى طلباتها للجان التنسيق في المقاطعات التي تقوم بتقديم العون لمقدمي الطلبات التي يتم قبولها في تكوين مجموعات تتم توعيتها ويتم الإشراف عليها بواسطة لجان التنسيق في المقاطعات خلال تنفيذ النشاط. وتبذل الجهود لتشجيع مشاركة النساء في التخطيط لهذا المشروع الفرعي وتنفيذه.

١٠- وتدير الحكومة وواحدة من المنظمات غير الحكومية مراكز المهارات الريفية والتدريب المهني، ويشكل الشباب الريفي والتلاميذ الذين هجروا الدراسة غالبية المتدربين. وقامت بعض المراكز بتقديم برامج لمساعدة الخريجين للحصول على وظائف ولكن هذه الجهود لم تستمر بسبب المشكلات المالية.

إدارة الأغذية

١١- ويبلغ الالتزام المنقح **للبرنامج** من السلع الغذائية ٤ ٠٠٨ أطنان من الأرز والزيت النباتي والأسماك المعلبة والسكر وخليط الذرة والصويا وأضيفت السلعة الأخيرة في شباط/فبراير ١٩٩٧ لتوفير ثريد في الصباح الباكر للأطفال الذين يرتادون مراكز رعاية الطفل.

١٢- واستلم المشروع، لغاية ١٩٩٨/٦/٣٠، الكمية الكاملة المعتمدة من التزامات السلع الغذائية وهي ٤ ٠٠٨ طنا منها ١ ٩٨٥ طنا (٥٠ في المائة من الكمية المستلمة) استخدمت في الأغراض المحددة لها وسيوزع ما تبقى حتى كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٩. ونتيجة للتحسن في إدارة الأغذية، بما في ذلك شحن السلع الغذائية في حاويات إلى غامبيا، انخفض الفاقد السلعي للحد الأدنى في المرحلة الجارية؛ إذ بلغ ٢,٨ طنا من الأغذية المسلمة أو ٠,٠٧ في المائة فقط. وحدث هذا الفاقد، في المقام الأول، أثناء عملية إصلاح الجوالات الممزقة والحاويات. وقد ساهم وضع الشحنات في حاويات لا في تقليل نسبة الفاقد فحسب، بل في زيادة سرعة تسليم الأغذية في الميناء.

١٣- وتبلغ سعة المستودع المركزي للمشروع، في مكتب إدارته في كانيفيج، ٠٠٠ ٤ طن متري. وهي سعة كافية. وقد شيد **البرنامج** المستودع وتكفلت حكومة السويد بالنفقات.

١٤- وظل **اتحاد غامبيا التعاوني**، وهو مؤسسة شبه مستقلة تقوم بتسويق المنتجات الزراعية الأولية، مسؤولا عن ترحيل السلع الغذائية من الميناء إلى مراكز التوزيع حتى بداية عام ١٩٩٨، ولكن حكومة غامبيا قامت بتصفيته نتيجة للإفلاس. ونتيجة لذلك، أصبحت حركة السلع الغذائية العائق الرئيسي الذي يؤثر على المشروع. وتجري الآن مناقشة الحلول الممكنة بين **البرنامج** والحكومة.

١٥- وأصبح مكتب إدارة المشروع مسؤولا عن وضع الترتيبات الخاصة بتسليم السلع الغذائية بعد استلام برامج عمل الوكالات المتعاونة والمنفذة والمؤسسات غير الحكومية. وتوفر الوجبات الغذائية، في بعض المواقع المحددة، أثناء استمرار العمل. أما فيما يتعلق بالأنشطة الأخرى، فتسلم السلع الغذائية للمقاطعات وتوزع بواسطة لجان التنسيق التابعة لها للمستفيدين على أساس فصلي في الغالب الأعم.

١٦- وتعد مكاتب إدارة المشروعات تقارير فصلية عن سير العمل تحتوي على معلومات عن الاستخدام ومستوى التنفيذ والإنجازات بشكل منتظم، ثم ترفعها إلى المكتب القطري **للبرنامج** للتأكد من صحة المعلومات والقيام بالخطوات الضرورية للمتابعة.

مساهمة الحكومة

١٧- وبلغت مساهمة الحكومة في الفترة التي يغطيها التقرير ٥١٠ ١٢٤ دولارا، أو ١٢ في المائة من الالتزامات المخطط لها. ويعزى النقص في التمويل الحكومي لمشاكل مالية متأصلة ويكثف التعاون مع المنظمات غير الحكومية الآن من أجل زيادة قدرة المشروع على التنفيذ.

المساعدات الخارجية

١٨- وجاءت المعونة الخارجية لدعم أنشطة المشروع في الأساس من المنظمات غير الحكومية؛ إذ ساهمت منظمة **الصندوق المسيحي للأطفال** (الولايات المتحدة) بنحو ٠٠٠ ٢٧٢ دولار لعشرة مراكز لرعاية الأطفال ومنظمة **المستقبل في أيدينا** (السويد) بمبلغ ٢١٥ ٥٤٧ دولارا لإنشاء وتأثيث ٥٢ حجرة للدراسة و ١٢ مطبخا و ٢٠ وحدة من المراحيض المحسنة في ١٢ مدرسة ابتدائية "و منظمة "**كاريتاس**" (غامبيا) بمبلغ ٨٠٠ ٥٢ دولارا لإنشاء ٢٢ بئرا ذات دائرة قطرية واسعة تحصن حيطانها بالخرسانة المسلحة.

تقدير المشروع

١٩- وشكلت معونة **البرنامج** مدخلات قيمة للمشروع. وبصفة عامة، استفاد نحو ٧٠٠ ٤٥ من الرجال و ٤٠٠ ٣٨ من النساء من الأنشطة القائمة على العمل على مستوى المجتمع المحلي. وبالإضافة إلى ذلك، التحق ٨١٨ ١٠ طفلا بمراكز رعاية الطفل وشارك ٢٣١ شخصا في دورات للتدريب.

٢٠- وتباينت الإنجازات المادية للمشروع كما ونوعا في مضمار المكونات المختلفة له، والتي تحتاج إلى تعديل في ضوء الخبرة المكتسبة حتى الآن. وأشرف على المشروعات التي نفذت بالتعاون مع المنظمات غير الحكومية موظفون أكفاء، كما أن البنيات التي تم تأسيسها كانت ذات جودة مقبولة. وكان العمل في المشروع الفرعي "مشروعات العون الذاتي" ذا مستوى منخفض نسبيا لأن مستوى تنظيم بعض الأنشطة والإشراف الفني والمتابعة والمدخلات المادية التي لا توفرها المجتمعات المحلية لم يكن كافيا. ويعزى هذا جزئيا إلى العوائق المالية التي تعاني منها الحكومة وضعف القدرات على مستوى المقاطعات وهي عوامل أثرت على فعالية لجان التنسيق بالمقاطعات في تقييم مشروعات العون الذاتي، التي تتميز بالكثير من التنوع، والإشراف عليها ومتابعتها. ويرمي برنامج اللامركزية الذي قامت الحكومة في الآونة الأخيرة بالشروع في تنفيذه إلى تحسين وتقوية القدرات المحلية، من جملة أمور أخرى، مما سيساعد، في نهاية المطاف، لجان التنسيق في المقاطعات في القيام بدورها التنسيق فيما يتصل بعمليات التنمية المحلية بشكل أفضل كما سيكون له دور إيجابي على الأنشطة التي يدعمها **البرنامج**.

٢١- ولم يتمكن مكتب إدارة المشروعات، حتى الآن، من رصد ومتابعة تنفيذ المشروعات ورفع وعي الوكالات المتعاونة والمجتمعات المحلية إلى أقصى درجة، كما لم ينجح في توجيه المعونة بصفة ملائمة للمناطق الأكثر فقرا وأشدها ضعفا وذات العجز الغذائي وللنساء.

٢٢- ولم يتم إنشاء السدود والحواجز نتيجة لتصفية المشروع صغير الحجم الذي كان يموله **الصندوق الدولي للتنمية الزراعية** تحت إشراف وزارة الزراعة أثناء الفترة التي يغطيها التقرير. وتناقش الآن ترتيبات مع وزارة الزراعة والمنظمات غير الحكومية لاستعمال مخصصات السلع الغذائية المتبقية لتنمية المستنقعات.

٢٣- وتم بناء ٢٢ بئرا في مجتمعين محليين في المنطقة الوسطى للنهر كجزء من المكون الفرعي للبنيات الأساسية الريفية وهي تمثل ٤٣ في المائة من الأهداف الموزعة وفقا للحصص، مما ساهم في تعزيز فرص الوصول للماء الصالح للاستعمال البشري وقيام النساء بزراعة الخضر. وأنشأت ٥٢ غرفة دراسة و ١٢ مطبخا و ٢٠ مرحاضا في ١٢ مدرسة ابتدائية ريفية في مقاطعتي وسط وأعالي النهر (٧٨ في المائة من الأهداف الموزعة وفقا للحصص) واستفاد ٠٠٠ ٢ طفل من الزيادة في إتاحة فرص التعليم الأساسي والمرافق وخدمات الصحة والصرف الصحي المحسنة.

٢٤- وكانت مشروعات العون الذاتي أكثر عناصر المشروع شعبية فيما يتصل بالإقبال عليها من المجتمعات المحلية خاصة بعد الأداء الضعيف الذي شهده الموسم الزراعي الأخير. وبدأ العمل في ٢٤٢ مشروعا (وهو ما يزيد عن الأهداف الموزعة وفقا للحصص بنسبة ٨ في المائة)، بما في ذلك غرف الدراسة والمطابخ المحسنة، والمراحيض، والنقاط الصحية ومراكز رعاية الطفل ومرافق التخزين والآبار المبطنة بالخرسانة المسلحة.

٢٥- وزادت أنشطة تنمية المستنقعات فرص النساء اللائي يرغبن في زراعة الأرز في الوصول إلى المزيد من المستنقعات للزراعة. واستنادا إلى الأولويات المحلية الخاصة بالمحافظة على التربة والماء، تم بناء ١٢٦ ٦ مترا من السدود الكافية و ٦٨٣ ١ مترا من الطرق الفرعية كما أنشئت بساتين للخضر في مساحة قدرها ٦١ هكتارا. أما فيما يتعلق بالمحافظة على تربة الأراضي المنخفضة والماء وتحسينهما، فقد تم بناء ٣٦٣ ١٣٧ مترا من السدود و ١٤٧ ٨٣ ممرا مرتفعا و ٦٩٨ ٦ جسرا فرعيا و ٧٢٨ ٨ قناة؛ كما تمت حماية ١١٢ هكتارا من غابات المجتمعات المحلية بواسطة أحزمة تقيها من النار.

٢٦- وحظي، في ظل العنصر الخاص بتوفير التغذية في المؤسسات، ٤٩ مركزا لرعاية الأطفال دون سن السابعة وتخدم ٨١٨ ١٠ طفلا بدعم **البرنامج**. وقد مكن هذا الأمهات من المشاركة في الأنشطة الإنتاجية. وبالإضافة إلى ذلك، أزيح عبء رعاية الأطفال عن كاهل الفتيات اللائي أصبحن قادرات على الذهاب إلى المدرسة. ونتيجة لضعف الحصاد، لم تتمكن المجتمعات المحلية من دعم مراكز رعاية الطفل خلال الفترة من ديسمبر/كانون الأول إلى أبريل/نيسان. أي الفترة التي لا تقدم فيها حصص **البرنامج** الغذائية.

٢٧- وحصل ٢٣١ من الشباب الريفي (٧٧ في المائة من الأهداف الموزعة وفقا للحصص) الذين انخرطوا في التدريب المهني على حصص غذائية من **البرنامج**. وتبذل جهود الآن لزيادة النصيب المتدني في الوقت الحالي للمتدربات من النساء من خلال تدابير مثل شروط دخول أكثر مرونة ورفع وعي المجتمع المحلي بأهمية هذا الأمر.

الخلاصة والتوصيات

٢٨- ويساهم المشروع في تقوية قدرات وكفاءة المجتمعات المحلية في الريف، عندما تضطلع بأنشطة تهدف إلى تحسين ظروف عيشها. وساهمت المعونة الغذائية في خلق أصول ومهارات وشجعت مشاركة المجتمعات المحلية في تحديد أولوياتها الإنمائية والقيام بها وإدارتها.

٢٩- وأبدت هذه المجتمعات المحلية الكثير من الاهتمام بمشروعات العون الذاتي، وعليه فنوصي بتحويل حصص الحواجز والسدود التي لم يتم تخصيصها (انظر الفقرة ٢٢) لعنصر العون الذاتي في المشروع.

٣٠- وبالنظر إلى وضع الأمن الغذائي بالنسبة للمجموعات المستفيدة نوصي بمد فترة دعم **البرنامج** لمركز رعاية الطفل إلى ما بعد الفترة التي تشح فيها الأغذية.

٣١- ونظرا لأهمية التغلب على النقص في وسائل النقل الخاصة، نوصي بالنظر في إمكانية توفير شاحنات سعة ١٥ طنا للمشروع. وستستعمل الشاحنات أيضا بواسطة مشروع التغذية المدرسية الذي يدعمه **البرنامج** في غامبيا و يواجه نفس